

إتجاهات تطور تركيب سكان مخيم كبرتوت2 للمدة 2015-2021

هاريون أكرم إسلام و إبراهيم خشمان هسام

قسم الجغرافيه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 22 تموز، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 11 ايلول، 2022)

الخلاصة

تعتبر الدراسات السكانية ذات أهمية كبيرة في إبراز جوانب مهمة حول السكان من حيث حجم التغيرات التي تحصل في أعدادهم في فترات متتالية والتطور الذي يحصل بتركيبهم النوعي من حيث نسب أفراد كل جنس والتباين الموجود بنسب النوع في فئاتهم العمرية المختلفة وكذلك التطور في التركيب العمري ونسبة أفراد كل فئة عمرية لمعرفة نتائج مهمة حولهم كنسبة الإعالة والعمر الوسيط والكثير من المؤشرات الأخرى المتعلقة بها. تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على حجم السكان والتغيرات الحاصلة فيه في المدة الزمنية الممتدة بين 2015-2021 للسكان النازحين المتواجدين في مخيم كبرتوت2 والتطور الحاصل في تركيبهم النوعي والعمري والهرم السكاني. ومن أهم النتائج التي وصلت اليها الدراسة هو إن حجم السكان كان يتغير باستمرار طوال فترة الدراسة وهذه التغيرات كانت تشمل أعداد السكان حسب الجنس من الذكور والإناث وتوزيعهم في الفئات العمرية العريضة والخماسية وأن شكل الهرم السكاني الخاص بتوزيع السكان حسب العمر والنوع تغير بين سنة 2015 و 2021.

الكلمات المفتاحية: السكان النازحين، حجم السكان، نسبة التغيير، التركيب النوعي والعمري.

المقدمة

وستتعرف من خلاله على تركيب السكان النازحين ضمن هذا المخيم السكاني الذي تم إنشاؤه في سنة 2015 لإيواء السكان النازحين من تلك المناطق التي إحتلتها منظمة داعش الإرهابية من حيث النوع ومعرفة تركيبهم العمري والتغيرات التي حصلت على نسبة كل نوع والتطور التي حصل في عدد أفراد الفئات العمرية العريضة، ومن خلال الهرم السكاني سنتعرف على شكل توزيع السكان في الفئات المختلفة بين الفترة الزمنية الواقعة بين سنة 2015-2021.

1- مشكلة البحث:

يمكن صياغة المقولة الدقيقة للمشكلة الرئيسة التي يتمحور حولها البحث بالتساؤلات الآتية:
أ- هل حدث إختلاف في حجم السكان على مستوى الجنس ولجملة السكان في مخيم كبرتوت2 للنازحين؟
ب- ما هي خصائص التركيب النوعي لسكان المخيم وهل هناك تفوق نوعي للسكان؟

تعد دراسة السكان وخصائصهم ذات أهمية كبرى في الدراسات الجغرافية إذ تتأثر حياة المجتمعات ببعضها البعض، لذا فان دراسة تطور عدد السكان ومعدل نموهم السنوي، وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم، ومعرفة خصائصهم العمرية والنوعية، فضلا عن حجم قوة العمل والحالة التعليمية وغيرها من الخصائص أمور على درجة كبيرة من الأهمية، فالخطط التنموية لن يكتب لها النجاح بمعزل عن السكان سواء كانت خطة حكومية رسمية او غير رسمية. فالقضايا السكانية هي الاساس الذي تبنى عليها البرامج والخطط التنموية، اذ يتطلب وضع سياسات اقتصادية واجتماعية، لذلك فمن الضروري أن يكون هنالك إدراك تام بخصائص السكان وتركيبهم ومعدلات نموهم، وجاءت هذا الدراسة لتوضيح بعض هذه الجوانب من خلال دراسة السكان النازحين المقيمين في مخيم كبرتوت2 المتواجد في محافظة دهوك

6- الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة بمخيم كبرتو2 والتي تبلغ مساحتها (0.4 كم2)، ويبلغ إجمالي عدد العوائل التي تسكنه (2304) عائلة وبعدها سكاني بلغ (11598) شخص في سنة 2021. أما من ناحية الموقع الجغرافي للمخيم، يقع في غرب ناحية فايدة التابعة لقضاء سميل، يحدها من ناحية الشمال مدينة سميل بينما يحدها من الشرق مدينة دوميز ومن الجنوب يحدها قرية كسكي الواقعة على ضفاف سد موصل أما غرباً فيحدها مدينة خانكي. أما فلكياً فإنها تقع بين خطي الطول (30.51.42) و (50.50.42) شرقاً، وبين دائرتي العرض (1.47.36) و (19.47.36) شمالاً. كما في الخريطة (1).

ت- هل هناك تفاوت أو تباين في توزيع السكان ضمن الفئات العمرية العريضة والخماسية لسكان المخيم؟

2- فرضية البحث:

تستند هذه الدراسة على الفروض التالية:

أ- هناك تغيرات في حجم السكان والتطور في عدد أفراد كل جنس ونسبة النوع بين سنوات الدراسة وذلك وفق حجم الحركة السكانية من الزيادة الطبيعية والغير طبيعية.

ب- تتغير خصائص التركيب العمري للسكان النازحين من سنة لأخرى بسبب الظروف التي مر عليهم من نزوح والعيش في مخيمات سكانية.

3- أهداف البحث:

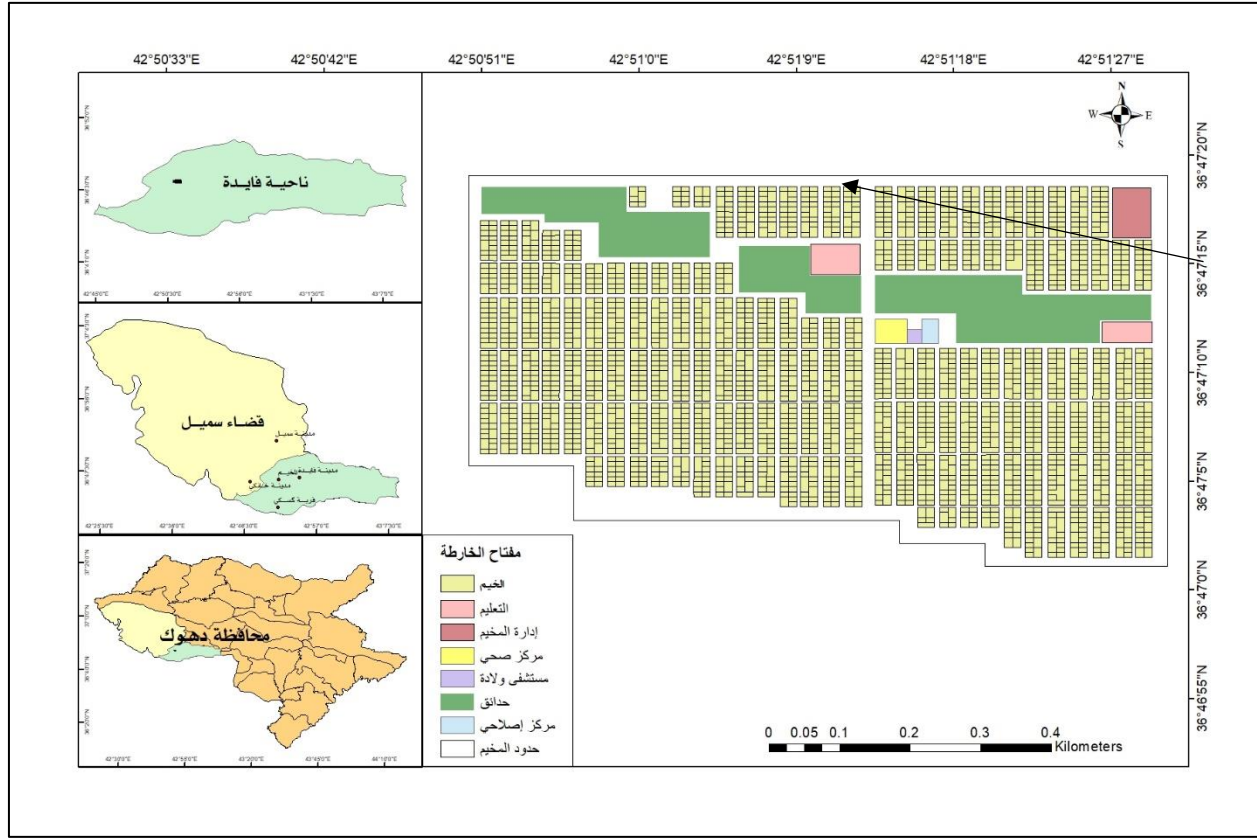
تهدف الدراسة إلى معرفة التغيرات الحاصلة في حجم السكان وتركيبهم النوعي والعمري، ومعرفة نسبة النوع بين الجنسين وبين عناصر الفئات العمرية العريضة، كذلك دراسة التغيرات التي طرأت على نسبة السكان في الفئات العمرية العريضة والخماسية عن طريق الهرم السكاني.

4- منهجية البحث:

إعتمد الباحث على المنهج الإستقرائي لإخراج المعلومات والنتائج من تلك البيانات التي تم الحصول عليها، فضلاً عن المنهج الكمي وذلك لتحليل الأرقام والبيانات المتواجدة ضمن جداول في هذه الدراسة.

5- هيكلية البحث:

تتضمن الدراسة على ثلاث محاور رئيسية فضلاً عن المقدمة والنتائج وقائمة المصادر، يركز المحور الأول على تطور التركيب النوعي ونسبة النوع بين الجنسين لجملة السكان ووفق الفئات العمرية العريضة، بينما المحور الثاني يتضمن التركيب العمري وتوزيع السكان ضمن الفئات السنوية العريضة ونسبة تغيرهم من سنة لأخرى، وفي المحور الثالث يركز الدراسة على توزيع السكان على الفئات الخماسية حسب الجنس عن طريق الأهرامات السكانية.



الخارطة (1):- الموقع الجغرافي لمخيم كبرتو 2

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) في دهوك وبرنامج ARC GIS V.10.3

(مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً (4). ولدراسة هذا الموضوع سنتطرق أولاً الى التطور الحاصل في نسب التغيير بين كلا الجنسين وجملة السكان، والتطور الحاصل في مؤشرات التركيب النوعي ثانياً وعلى النحو الآتي:

1- تطور التركيب النوعي لسكان مخيم كبرتو 2:

يُعبّر عن نسبة النوع أو الجنس (Sex ratio) أي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث، إذ تشير إلى عدد الذكور لكل مائة أو ألف من الإناث (1)، وهو من أهم المقاييس التي تستخدم لبيان الموازنة بين نوعين من سكان المجتمع (2)، يمكن الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي وضرب الناتج في مائة كما يمكن احتسابها على أساس النسبة المئوية لمجموع عدد الذكور أو الإناث من مجموع السكان على أن توزيع السكان ما بين الذكور والإناث يعكس الاختلافات العددية بينهما، والآثار المترتبة عنها (3)، عندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن

2- تطور التركيب النوعي لسكان مخيم كبرتو 2:

يُعبّر عن نسبة النوع أو الجنس (Sex ratio) أي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث، إذ تشير إلى عدد الذكور لكل مائة أو ألف من الإناث⁽¹⁾، وهو من أهم المقاييس التي تستخدم لبيان الموازنة بين نوعين من سكان المجتمع⁽²⁾، يمكن الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي وضرب الناتج في مائة كما يمكن إحتسابها على أساس النسبة المئوية لمجموع عدد الذكور أو الإناث من مجموع السكان على أن توزيع السكان ما بين الذكور والإناث يعكس الاختلافات العددية بينهما، والآثار المترتبة عنها⁽³⁾، عندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً⁽⁴⁾. ولدراسة هذا الموضوع سنتطرق أولاً الى التطور الحاصل في نسب التغيير بين

كلا الجنسين وجملة السكان، والتطور الحاصل في مؤشرات التركيب النوعي ثانياً وعلى النحو الآتي:

1-1- تطور التركيب النوعي وحجم سكان مخيم كبرتو 2:

لدراسة التطور الحاصل في عدد الذكور والإناث وحجم السكان في منطقة الدراسة إستخدم معادلة نسبة التغيير كي تتمكن من التعرف على التغييرات الحاصلة في أعداد أفراد كل نوع في هذه المدة والتي من خلالها سيكون هناك معرفة واضحة لتعرف على التباين بين كل سنة وأخرى، فضلاً عن التعرف على المدة التي كانت التغيير ضمنها كبيراً أو على العكس، ودراسة أسبابه وإتجاه التغيير إذا كانت نحو الزيادة أو النقصان، إذ أن أفراد أي جنس يزيدون أكثر مقارنة بالجنس الآخر أو أن هناك توازناً في نسب التغيير، وبالنسبة لمجتمع الدراسة فكانت كما هو موضح في الجدول (1) الآتي:

جدول رقم (1) :- عدد السكان حسب الجنس ونسبة التغيير في مخيم كبرتو 2 للفترة 2015 - 2021

السنة	عدد الذكور	نسبة التغيير	عدد الإناث	نسبة التغيير	المجموع	نسبة التغيير
2015	4641	-	4943	-	9584	-
2016	4179	-9.9	4447	-10	8626	-9.9
2017	4641	11	4969	11.7	9610	11.4
2018	4772	2.8	5100	2.6	9872	2.7
2019	5045	5.7	5397	5.8	10442	5.7
2020	5191	2.8	5525	2.3	10716	2.6
2021	5627	8.3	5971	8	11598	8.2

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كبرتو 2/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF) يلاحظ من الجدول (1):

القادمين لها في سنة 2016، أما ما حدث بين سنة 2016 و2017 حول عدد أفراد كل نوع فكان العكس وإزداد عدد النازحين ضمن كل جنس لذا فكان نسبة التغيير 11% بين الذكور و11.7% للإناث وذلك لأن عدداً من النازحين جاءوا للعيش في مخيم كبرتو 2 وغالبيتهم كانوا يقيمون في مخيمات أخرى في محافظة دهوك.

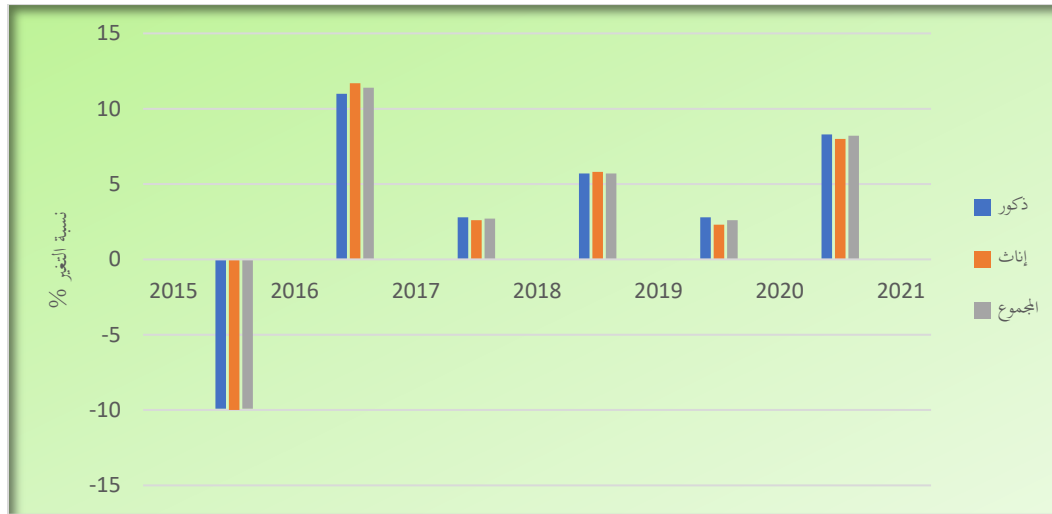
1- كانت نسبة التغيير بين سنة 2015 والسنة اللاحقة لها 9.9%- للذكور و10%- بالنسبة للإناث ويعود السبب إلى النقص التي حصل في أعداد كل جنس بين هاتين السنتين وذلك لرجوع عدد كبير من سكان المخيم إلى مناطقهم والتنقلات التي حصلت بين سكان المخيمات المختلفة وذلك لتنظيم أعداد كل منها حسب عدد الخيم والسعة الإستيعابية لكل مخيم لذا حدث هذا النقص في عدد سكانها وكان أكبر من عدد النازحين

4- إستمرار التذبذب في نسب التغيير بين هذه السنوات فإتجهت مرة أخرى للإرتفاع بين سنتي 2020 و2021 فبلغت نسبتها للذكور 8.3% وكانت 8% بالنسبة للإناث.

5- نجد بأن أعداد السكان على مستوى الجنس كانت تتغير بإستمرار ولكن إختلفت نسب التغيير على طول المدة بين هذه الأعوام سواء بالزيادة كانت أم بالنقصان عن المدة السابقة ولكن أعدادهم كانت تزيد أكثر ولانقص بمرور السنوات ماعدى المدة الأولى بين أولى سنوات الدراسة والتي بعدها بالنسبة للذكور، وكذلك الحال بين أعداد الإناث على طول فترة الدراسة.

2- وإستمرت هذه الزيادة في عدد سكان المخيم ولكن ليس كنسبة الفترة السابقة فنسبة التغيير بين سنتي 2017 و2018 بين عدد الذكور والإناث بلغت 2.8 و2.6% على التوالي. كما في الشكل (1). أما بين سنة 2018 والسنة التي تليها إرتفعت قليلاً عن سابقتها فكانت 5.7% بين الذكور و 5.8% للإناث ولكن الإختلاف كان في إتجاه هذه النسب فمن الانخفاض بين السنتين السابقتين تحولت للإرتفاع في هذه المدة.

3- سجلت أدنى النسب بين سنة 2020 والسنة التي تسبقها بالنسبة للإناث وبلغت 2.3% أما بين الذكور فقد بلغت 2.8%



الشكل (1) :-نسبة التغيير في حجم السكان وحسب الجنس في مخيم كيرتوت2 للمدة (2021-2015)

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (1)

إلى عدد الإناث وتعد هذه النسبة أكثر مؤشرات التركيب النوعي إستخداما في الدراسات السكانية⁽⁵⁾. ومن خلال تطبيق معادلتها في مخيم كيرتوت2 بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث يظهر لنا نتائج نسبة النوع بين الجنسين كما هو في الجدول الآتي:

2-1-2-1 تطور مؤشرات التركيب النوعي ومقاييسها:

1-2-1-1 تطور نسبة النوع لجملة السكان:

تعكس هذه النسبة مقدار التناسب (أو عدمه) بين عدد الذكور والإناث في أي مجتمع بالنسبة المفوية أحياناً، أو بما يسمى "نسبة النوع" * في معظم الأحيان، وهي عبارة عن التناسب بين الذكور والإناث، أو بالتحديد نسبة عدد الذكور

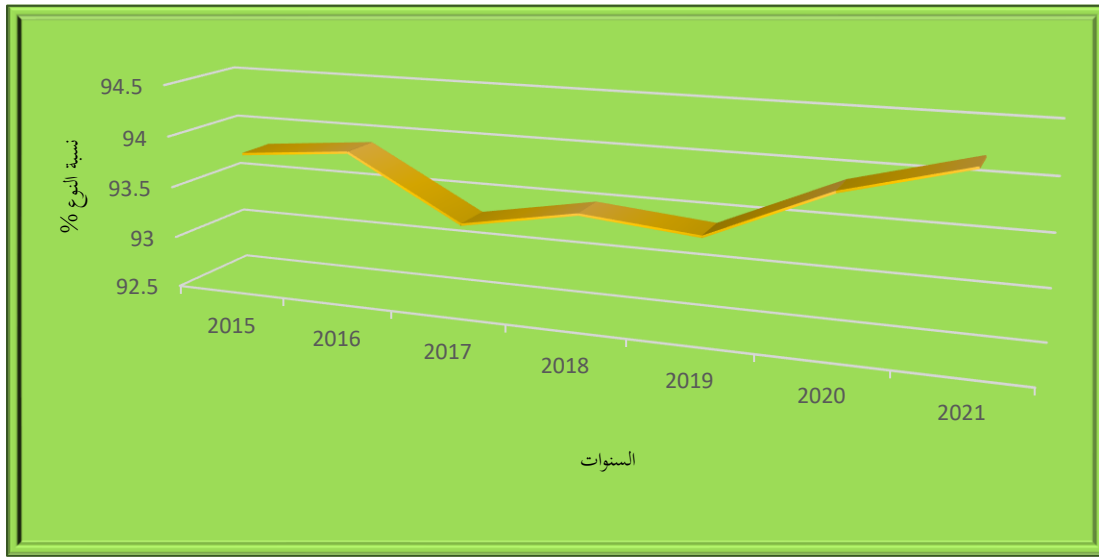
جدول رقم (2) :- تطور نسبة النوع لسكان مخيم كبرتو2 للفترة 2015 - 2021

السنة	عدد الذكور	عدد الإناث	نسبة النوع
2015	4641	4943	93.8
2016	4179	4447	93.9
2017	4641	4969	93.3
2018	4772	5100	93.5
2019	5045	5397	93.4
2020	5191	5525	93.9
2021	5627	5971	94.2

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات إدارة مخيم كبرتو2/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)

يتبين من ملاحظة الجدول (2):

- 1- بأن هناك القليل من عدم التناسب بين الجنسين وذلك لإختلاف عدد أفراد كل جنس، إذ يبلغ عدد الذكور في مجتمع الدراسة 5627 شخصاً يقابله للإناث أي أن هناك فرق 344 شخصاً بين الجنسين في سنة 2021، ويظهر نتيجة معادلة نسبة النوع 94.2% وهذه أعلى نسبة بين سنوات الدراسة التي قبلها.
 - 2- وفي سنة 2015 بلغ نسبة النوع 93.8%، أما السنوات الثلاث التي تلتها فكان نسبة النوع يتغير قليلاً بين صعود ونزول فمن 93.9% في سنة 2016 إنخفض لـ 93.3% في السنة اللاحقة وهذه أقل النسب الموجودة في الجدول أما في سنة 2018 إرتفع قليلاً وبلغت 93.5%، لتتخفف مرة أخرى إلى 93.4% في سنة 2019 وفي 2020 بلغت 93.9%، كما في الشكل (2). أي أن الفارق بين الجنسين قل عن سابقتها كذلك بالنسبة لسنة 2021 كما ذكرنا، أي أن الإتجاه العام متذبذب
- ومعنى هذا أن عدد الذكور يرتفع من سنة لأخرى ولو بشكل منخفض ولكن يقابلها زيادة في عدد الإناث لذا نجد أن نسبة النوع غير ثابتة على طول فترة الدراسة، ولكن تبقى نسبة النوع لمصلحة الإناث هذا بسبب الفرق الموجود بين الجنسين لصالح الإناث أي عدد الذكور أقل من عدد الإناث في كل سنوات الدراسة.
- 3- هذا الفرق هو نتيجة لوضع العراق بشكل عام والمناطق التي أتى النازحون منها قضاء سنجار بالدرجة الأولى ومناطق أخرى من محافظة نينوى، إذ عانت وماتزال تعاني من اضطرابات سياسية ومن هجوم داعش على المنطقة وإجبار أهاليها على النزوح بسبب أعمال العنف وقتل الكثير من سكانها وخاصة من الرجال، والحروب من الأسباب الرئيسة لإيجاد الفروق غير الطبيعية بين كلا الجنسين، لأنه في المتعارف عليه ففي العراق وغالبية المناطق الأخرى في العالم يولد 105 أو 106 مولود ذكر مقابل 100 مولود أنثى.



الشكل (2) :- تطور نسبة النوع لسكان مخيم كيرتو 2 للمدة (2015-2021)

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (2)

1-2-2- تطور نسبة النوع حسب الفئات العمرية:

تستخدم نسبة النوع هذه حسب الفئات العمرية* لإبراز التوازن النوعي في الفئات العمرية المختلفة، ومن خلال الجدول (3) سنجد تطور نسبة النوع حسب الفئات العمرية في المخيم التي كانت على النحو الآتي:
يظهر لنا من الجدول (3):

1- بأن نسبة النوع في الفئة العمرية الأولى صغار السن (0 - 14) سنة بلغت 93.8% في سنة 2015، أما في الفئة العمرية الثانية فئة متوسطي العمر (15 - 64) سنة فقد بلغت نسبة النوع 93.4% وهذه دلالة على وجود القليل من عدم التجانس بين الجنسين، لوجود الاختلاف في عدد كل جنس إذ بلغ عدد الإناث في هذه الفئة 3365 شخص مقابل 3144 فرداً من الذكور في نفس الفئة أي أن هناك فرق 221 شخصاً بين كلا الجنسين، بالنسبة لفئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فقد بلغت نسبة النوع 100.8% وهي الأعلى بين هذه النسب في هذه السنة، أي أن هذا دلالة على أن عدد الرجال أعلى قليلاً من النساء في هذه الفئة.

2- في العام التالي لم تتغير ترتيب هذه النسب أي أن الفئة الوسطى هي الأقل توازناً من حيث نسبة النوع وقد بلغت 92.1%، يرجع ذلك إلى أن عدد الذكور في هذه الفئة يبدأ بالإنخفاض بفعل عامل الهجرة وكذلك يرجع إلى تعرض الذكور إلى مخاطر العمل لأنهم المعيلين الأساسيين لأسرهم أي أن حالات الوفاة تكون بينها أعلى، وفي فئة الأولى بلغت 97% ونلاحظ من ذلك وعلى الرغم من أن عدد المواليد الذكور يكون أعلى من نظيرتها من الإناث ولكن في هذه الفئة عدد الإناث كانت أكثر من الذكور ومن أسباب ذلك أن لأن الذكور أقل مقاومة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث، وفي الفئة الثالثة (65 سنة فأكثر) فيبلغ نسبة النوع فيها 98.9% أي أن عدد الإناث أكثر في كل الفئات العمرية في هذه السنة.

3- أما بالنسبة لنسبة النوع في سنة 2017 فبقت هذه النسب قريبة من بعضها ولكن لصالح الإناث أي أن الذكور أقل من الإناث عدداً في كل الفئات ولكن التغيير أصبح واضحاً بشكل أكبر في فئة كبار السن مقارنة بالمدة التي قبلها فبلغت نسبة النوع

95.7% ، وفي الأعوام التي تليها هناك القليل من عدم التوازن في الفئات المختلفة ولم تختلف كثيراً من نسب هذه السنة.

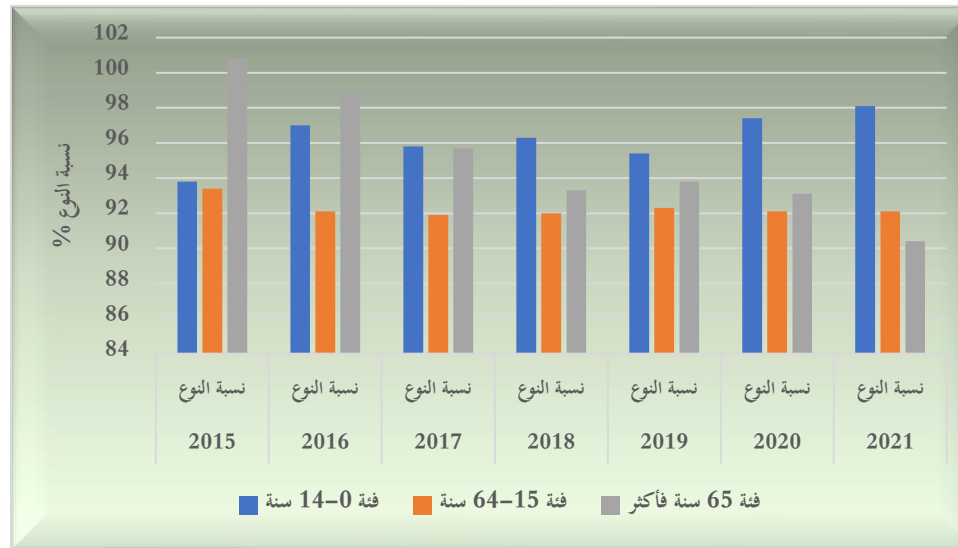
4- بينما في سنة 2020 - 2021 بلغت نسبة النوع 97.4 و 98.1% على التوالي بين أفراد الفئة الأولى أي أن الفرق بين الجنسين منخفضة، ولكن بين أفراد الفئة الوسطى كانت ما تزال هنالك فرق بين أعداد الجنسين وبلغت نسبة النوع 92.1% في كلا العامين، وكذلك الحال لفئة كبار السن. كما في الشكل (3).

5- لوحظ أيضاً بأن عدد الإناث في غالبية الفئات العمرية كانت أكثر من الذكور لأن الإناث يتمتعن بمعدلات وفيات أقل في جميع الفئات، لذا نلاحظ من كل هذه النسب أن هناك فروق بين أعداد كل جنس في هذه المدة ولكن لم تصل إلى أقل من 90% أي أن هذا التباين ليس كبيراً ولكن يجب القيام بأمور تجعل التوازن بين الجنسين على درجة عالية خاصة في الفئة السنية الوسطى لكي لا يزيد هذا التباين في المستقبل ويخلق منها مشاكل إجتماعية وإقتصادية.

جدول رقم (3):- تطور نسبة النوع حسب الفئات العمرية العريضة في مخيم كيرتو2 للمدة (2015-2021)

سنة	2015			2016			2017			2018			2019			2020			2021		
	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع
الفئات العمرية سنة 14-0	1267	1350	93.8	1319	1359	97	1562	1630	95.8	1638	1700	96.3	1786	1871	95.4	1840	1889	97.4	2109	2149	98.1
سنة 15-64	3144	3365	93.4	2666	2892	92.1	2876	3127	91.9	2936	3188	92	3059	3313	92.3	3148	3418	92.1	3309	3591	92.1
سنة 65 فأكثر	230	228	100.8	194	196	98.9	203	212	95.7	198	212	93.3	200	213	93.8	203	218	93.1	209	231	90.4

المصدر/ الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كيرتو2/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)



الشكل (3):- تطور نسبة النوع حسب الفئات العمرية العريضة في مخيم كيرتو2 للمدة (2015-2021)

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (3)

2- تطور التركيب العمري لسكان مخيم كبرتو 2:

يعرف بأنه عملية توزيع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة في موعدها الزمني محدد (6)، يطلق على التركيب الديموغرافي لمجتمع ما إذا ما صنف وفق خاصية العمر بالتركيب العمري (7)، كما يعد من أهم البيانات في الدراسات السكانية لأرتباطه بالنشاط الإقتصادي الذي يمارسه السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات (8). يعد من أبرز الخصائص الديموغرافية التي تميز شخصية المجتمع، بإعتباره المحدد لكثير من التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية، فعامل السن هو الأكثر تأثيراً في تحديد وقياس مستويات عوامل التغيير السكاني مثل المواليد والوفيات والهجرة (9).

يمكننا من خلال دراسة تطور التركيب العمري معرفة التغيرات الحاصلة في عدد الأفراد ضمن الفئات العمرية وهل إن نسبة التغيير فيها مرتفع أو على العكس، لأن معرفة هذه النسب سيعطينا فكرة عن تغير حجم السكان من مدة لأخرى والتطور الذي يحدث في أي فئة كانت أعلى بالمقارنة مع الفئات الأخرى، فإذا كانت التغيرات كبيرة في فئة صغار السن يستوجب ذلك وضع خطط لكيفية تلبية متطلباتهم من الخدمات الإجتماعية كالتعليم والصحة، وكذلك رؤية عدد أفراد فئة متوسطي السن إن كانت عالية أو منخفضة لأن هذه الفئة هي المسؤولة الأولى عن إعالة الأفراد اللذين هم دون 15 سنة. مع الأخذ بنظر الاعتبار عند وضع الخطط فأن الأفراد سيدخلون سوق العمل وسيحتاجون لوجود فرص عمل كافية في القطاع

العام والخاص لذلك فإن دراسة تطور عدد أفراد الفئات العمرية العريضة مهمة جداً لمعرفة إحتياجات المجتمع السكاني وكذلك الإتجاهات التي تسلكها لمعرفة متطلباتهم في المستقبل، وسندرس كل فئة من هذه الفئات بشكل منفرد:

1-2- تطور عدد السكان حسب الفئات العمرية العريضة:

1-1-2- فئة صغار السن (أقل من 15 سنة):

تعتبر فئة قاعدة الهرم السكاني لأي مجتمع وتتنصف بكونها غير منتجة (10)، لكن وظروف معينة يضطر بعض الأشخاص من هذه الفئة إلى الدخول في مجالات العمل في وقت مبكر، كما هو الحال في العراق، على الرغم من أنه لم يكن مسموحاً لها أن تشكل قوة عمل في الوظائف الحكومية بحسب قانون العمل ذي الرقم (151) لسنة (1971) وقانون العمل رقم (71) لسنة (1987) (11). يقصد بهم عادة فئات العمر التي تمتد بين الميلاذ وأقل من 15 عاماً، تُمد بعض الدراسات هذه الفئة إلى 19 عاماً إلا أن أكثر الباحثين يفضلون أن ينتهي عند سن (14) عاماً وذلك لتسهيل المقارنات وتمتاز هذه الفئة بأنها فئة غير منتجة غالباً، وخاصة في المجتمعات الحديثة، ويلاحظ أن هذه الفئة أخذت في الإنخفاض من حيث نسبتها إلى فئات الأعمار الأخرى في المجتمعات التي إنخفضت معدلات المواليد فيها (12). وسنلاحظ من الجدول (4) التغيرات التي طرأت على أعداد ونسب الأفراد ضمن هذه الفئة في منطقة الدراسة، وكانت كالآتي:

جدول رقم (4):- الأهمية النسبية لأفراد فئة صغار السن (0-14) سنة ونسبة التغيير في مخيم كبرتو للفترة (2015 - 2021)

السنة	عدد السكان للفئة العمرية (0-14) سنة	نسبة التغيير %	إجمالي السكان	% من إجمالي السكان
2015	2617	-	9584	27.3
2016	2678	2.3	8626	31.1
2017	3192	19.1	9610	33.2
2018	3338	4.5	9872	33.8
2019	3657	9.5	10442	35
2020	3729	1.9	10716	34.8
2021	4258	14.1	11598	36.7

الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كبرتو/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)

يتبين من الجدول (4) مايلي:

1- بأن عدد السكان الذين هم دون 15 سنة فئة صغار السن يبلغون 2617 فرداً ما نسبته 3.27% من إجمالي عدد سكان المخيم وهي أقل النسب بالمقارنة مع السنوات التي تليها، بينما بلغ عددهم 2678 بنسبة 31.1% في سنة 2016، وفي السنتين التي تليها نجد زيادة في عددهم ونسبتهم حسب إجمالي السكان حيث بلغ عددهم 3192 بنسبة 33.2% و 3338 ما نسبته 33.8% على التوالي.

2- ارتفع العدد سنة 2019 ليلعب 3657 شخصاً بنسبة 35% من إجمالي 10442 شخصاً، وفي سنة 2020 لم يتغير كثيراً نسبتهم في مجتمع الدراسة فقد بلغت 34.8%، أما بالنسبة لسنة 2021 فقد بلغ عدد من هم دون 15 سنة 4258 بنسبة بلغت 36.7% وتعد هذه أعلى النسب بين سنوات الدراسة. كما في الشكل (4).

3- تعتبر هذه الفئة العمرية هي ثاني أعلى فئة من حيث العدد في الفئات العمرية لسكان المخيم، ويرجع سبب هذه النسب المرتفعة إلى الخصوبة العالية في هذا المجتمع و بسبب العادات والتقاليد الموجودة بين هؤلاء السكان ولأن سكان المخيم من المسلمين واليزيديين حيث يشجع الدين الإسلامي على الإنجاب، ولكن عند اليزيديين فالدين لا يتدخل في هكذا أمور بل يرجع الإنجاب بكثرة الى العادات والتقاليد العشائرية بينهم (13)، ولأنهم في مناطقهم كانوا يزاولون مهنة الزراعة بشكل واسع وهذه المهنة تحتاج إلى الكثير من الأيدي العاملة وهذا ما كان يدفع الأزواج من المجتمع السكاني للإنجاب بكثرة (14)، لذا وجد الكثير من الأسر ذو حجم كبير في المخيم، ولكون العراق من بين الدول النامية فتعد هذه النسبة العالية شيئاً طبيعياً ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن كل هذا العدد يحتاجون لمن يعيّلهم ويتوجب على الحكومة توفير الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات العامة، وسينتج منها أيضاً زيادة في معدلات النمو السنوية لسنوات طويلة وذلك لوجود جيل سيدخلون لاحقاً الى سن الزواج.

4- أما بالنسبة لنسب التغيير في عدد أفراد هذه الفئة فنلاحظ أنه في السنوات الأولى من فترة قيد الدراسة حصل تغير صغير في

أعداد أفرادها فبلغ نسبة التغيير 2.3% بين سنتي 2015 و2016 أما بين هذه الأخيرة وسنة 2017 فبلغت 19.1%، وهذه أعلى نسبة زيادة بين سنتين من سنوات الدراسة في عدد أفراد هذه الفئة وبالنسبة لفترة ما بين سنة 2018 والسنة السابقة لها فكانت 4.5%، ونلاحظ هنا كم اختلفت هذه النسب نحو الإنخفاض وذلك لأن عدد أفرادها كانت تزيد ولكن ليس كما كانت في الفترة السابقة لها، وبلغت أدنى نسبة تغير 1.9% بين سنتي 2019 و2020، بينما إرتفع نسبة التغيير بين سنة 2020 والسنة التي تليها وبلغت 14.1%، وذلك يعود لزيادة الحاصلة في عدد المواليد وهذا ما سوف نلاحظه في شكل الهرم السكاني كيف أصبحت قاعدته في هذه المدة، بينما في الفترات السابقة لم تكن الولادات السبب الأول في زيادة أعدادها وإنما الحراك الحاصل بإتجاه المخيم هو السبب الرئيسي.

2-1-2- فئة متوسطي السن (15-64) سنة:

تشمل هذه الفئة الشباب والبالغين، تعد المركز الأساسي لنمو السكان، مما تسهم بالتالي في زيادة إنجاب الأطفال، ويؤدي إلى زيادة عدد السكان (15)، أي أنها الفئة الفاعلة في نمو السكان لما تتمتع به من قدرة تعويضية عما يفقده المجتمع من وفيات، وبعبارة أخرى فإنه تكمن في عناصره خصوبة المجتمع وحركته (16)، لأن هذه المجموعة العمرية من الناحية البيولوجية أكثر المجموعات العمرية إنجاباً (17)، وهي مسؤولة عن إعداد الأجيال المتابعة من السكان، إذ تحتوي على العناصر الشابة من الذكور والإناث في سن الزواج (18). تعتبر الفئة المنتجة والفاعلة في تركيبة الهيكل المهني للسكان وتحمل أعباء إعالة الجزء الأكبر من فئة صغار السن وفئة كبار السن (19)، لذا تمثل فئة متوسطي العمر أساس القوة البشرية في المجتمع (20)، لها أهمية كبيرة في أي مجتمع، فهي الدعامة الأساسية في بناء الإقتصاد الوطني من خلال ماتوفره من أيد عاملة تسد حاجة مشاريعه الإقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية، كما أنها تتحمل مهمة الدفاع عن الوطن (21). ومن ملاحظة الجدول (5) الخاص بأعداد ونسبة السكان ضمن هذه الفئة ونسبة التغيير بين عدد أفرادها نجد:

جدول رقم (5) :- الأهمية النسبية لأفراد فئة متوسطي السن (15-64) سنة ونسبة التغيير في مخيم كبرتو 2 للفترة (2015-2021)

السنة	عدد السكان للفئة العمرية (15-64)	نسبة التغيير %	إجمالي السكان	% من إجمالي السكان
2015	6509	-	9584	67.9
2016	5558	-14.6	8626	64.4
2017	6003	8	9610	62.5
2018	6124	2	9872	62
2019	6372	4	10442	61
2020	6566	3	10716	61.3
2021	6900	5	11598	59.5

الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كبرتو 2/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)

يمكننا من الجدول (5) ملاحظة الآتي:

وهذا ما لاحظناه عند دراستنا لهذه الفئة، ولأن فئة (15 - 64) سنة تضم العناصر الشابة من الذكور والإناث الذين هم في سن الزواج والإنجاب فينتج منها زيادة في عدد المواليد وبالتالي زيادة في نمو السكان، ولكن تبقى هذه الفئة هي الفئة الأولى من حيث النسبة بين الفئات الثلاث في جميع سنوات الدراسة، ولهذا الأمر دلائل جيدة ومفيدة لأن هذه الفئة تقع على عاتقها إعالة المجتمع لأنها الفئة المنتجة والنشطة في المهن المختلفة.

4- يتبين لنا بأن نسب تغير حجم السكان ضمن هذه الفئة بين أولى سنوات الدراسة والسنة التالية بلغت 14.6% و بهذه الفترة كانت فيها أعلى نسبة إنخفاض في عدد السكان بين سنتين بالمجمل وخاصة ضمن أفراد هذه الفئة وذلك لأن العدد الأكبر من المغادرين في سنة 2015 كانت بينها، أما نسبة التغيير بين سنة 2017 والسنة السابقة لها فكانت أقل من سابقتها وبلغت 8%، وفي الفترة التالية قلت نسب التغيير كثيراً ضمن عدد سكان هذه الفئة وسجلت أقل نسبة لها 2% بين سنتي 2017 و2018، ولم تختلف كثيراً في المدة اللاحقة سواء بين سنة 2019 والسنة السابقة واللاحقة لها، يرجع ذلك إلى إختلاف أعداد السكان الوافدين إلى المخيم في هذه المدة بشكل عام ومن أفراد هذه الفئة بالأخص، ففي سنة 2020 فإن أعداداً كثيرة من النازحين غادروا المخيم نحو مناطقهم الأصلية في محافظة نينوى بالعموم وقضاء سنجار بالخصوص، بالنسبة لفترة ما بين سنة

1- ظهرت اعلى أعداد السكان في الفئة العمرية الثانية فئة متوسطي السن (15 - 64) سنة ففي عام 2015 بلغت 6509 نسمة بنسبة 67.9% وهي أعلى نسبة من إجمالي سكان المخيم بالمقارنة مع السنوات الأخرى التي تليها.

2- إنخفض عددهم الى 5558 نسمة ونسبة 64.4% في السنة 2016، أما في عام 2017 فقد بلغ عددهم 6003 شخصاً بنسبة 62.5% من إجمالي عدد السكان البالغ 9610 شخصاً في هذه السنة، وبلغ عدد أفراد فئة متوسطي السن 6124 شخصاً بنسبة 62% من إجمالي 9872 نسمة في سنة 2018. بينما في عام 2019 بلغ عددهم 6372 شخصاً بنسبة 61% من إجمالي 10442 نسمة، و في العام التي يليه لم تتغير هذه النسبة كثيراً بالرغم من إختلاف عددهم، وسنجد أن هذا النمط التنازلي يستمر حتى وصل الى 59.5% في سنة 2021 بالرغم من أن عدد السكان في هذه الفئة تعد الأكثر عدداً إذ بلغت 6900 فرداً في هذه السنة. كما في الشكل (4).

3- لوحظ أيضاً بأنه على الرغم من الزيادة الحاصلة في أعداد السكان في هذه الفئة بحيث يزيد عددهم من سنة لأخرى بشكل تدريجي ولكن نسبتهم تقل بشكل عكسي مع هذه الزيادة من مجموع السكان، يرجع ذلك إلى الزيادة الحاصلة في أعداد الأشخاص الذين هم دون 15 سنة أي فئة صغار السن

في المجتمعات النامية (24)، والسبب في إرتفاع نسبة كبار السن في الدول المتقدمة هي إنخفاض معدل المواليد الخام نتيجة إستعمال أساليب تحديد النسل وإنخفاض معدلات وفيات كبار السن وإطالة أمد الحياة، في حين تنخفض في المجتمعات النامية بسبب إرتفاع نسبة صغار السن على حساب نسب الفئات الأخرى فضلاً عن قصر أمد الحياة بسبب إرتفاع معدلات وفيات كبار السن (25)، لذا فهي أقل الفئات العمرية من حيث العدد، وتتأثر بإرتفاع نسبة الفئات الأخرى (26)، هذا ويعد الإهتمام في دراسة فئة كبار السن هو لتقدير حاجة المجتمع من دور رعاية المسنين وبرامج التقاعد ومتطلبات الصحة العقلية والبدنية وغيرها من الخدمات الإجتماعية والإقتصادية (27)، يعتمد عليها أيضاً كدليل لتعمر السكان (28). ومن خلال الجدول (6) يمكننا ملاحظة التغييرات التي طرأت على عدد ونسبة أفراد هذه الفئة والتي كانت كالآتي:

2020 و2021 فقد بلغت نسبة التغيير 5% بين أعداد أفراد هذه الفئة.

2-1-3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

تضم هذه الفئة السكان الذين تحطت أعمارهم (65) سنة، وهي فئة غير منتجة تعتمد على فئة متوسطي السن في إعالتها (22)، تعتبر من الفئات المستهلكة مثلها مثل فئة صغار العمر أي أن أفرادها لا يعملون في مجالات النشاط الإقتصادي، بالرغم من أن بعض الأشخاص من هذه الفئة يُستَحَرُونَ في مزاولة أعمالهم على الرغم من كبر سنهم ولاسيما ممن تتوفر لديهم المؤهلات العلمية والعملية (23)، تتضمن أعداداً كبيرة من الإنانث، والأرامل خاصة، وتتأثر بشكل أساسي بعامل الوفاة، إلا أنها تعد إنعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن، يبدو ذلك واضحاً من مقارنة هذه الفئة في المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة، إذ ترتفع أعداد كبار السن في المجتمعات المتقدمة في حين تنخفض

جدول رقم (6) :- الأهمية النسبية لأفراد فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) ونسبة التغيير بمخيم كبروتو2 للفترة (2015-2021)

السنة	عدد السكان للفئة العمرية (65 سنة فأكثر)	نسبة التغيير %	إجمالي السكان	% من إجمالي السكان
2015	458	-	9584	4.8
2016	390	-14.8	8626	4.5
2017	415	6.4	9610	4.3
2018	410	-1.2	9872	4.2
2019	413	0.7	10442	4
2020	421	1.9	10716	3.9
2021	440	4.5	11598	3.8

الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كبروتو2/ مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)

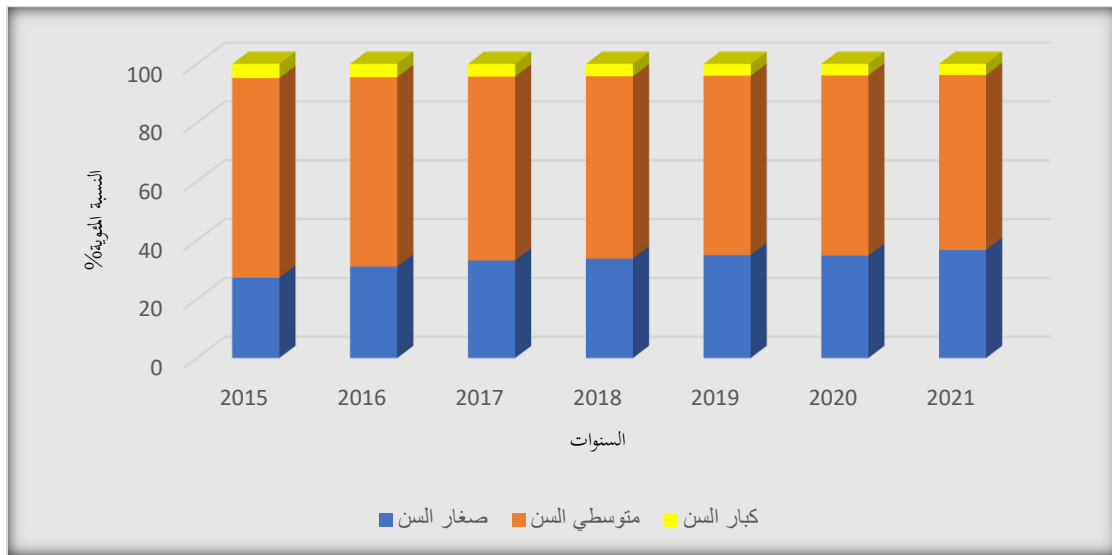
يتبين لنا من الجدول (6) الآتي:

وهذا الحال هو ما عليه في الدول النامية بحيث تنخفض نسبة هذه الفئة وذلك بسبب إرتفاع معدل الوفيات بينها وقصر أمد الحياة، ولكن إنخفاض نسبتهم يقلل من أعباء الإعالة على فئة متوسطي العمر، لأن هذه الفئة شأنها شأن فئة صغار السن هي فئة غير منتجة.

نسبة التغيير بين أفراد هذه الفئة من سنة لأخرى قليلة جداً لغالبية الفترة مع إستثناء ما بين سنة 2015 و2016 وكانت 14.8-%، وبلغت نسبة التغيير 6.4% بين سنتي 2016 و2017، وكان التغيير بين سنتي 2017 و 2018 بالسالب أيضاً وبلغت 1.2-%، و كان التغيير قليلاً جداً بين فترة 2018 و2020 ولكن ظهرت نسبة تغير بين عدد أفراد فئة كبار السن بين آخر أعوام الدراسة وعام 2020 وبلغت 4.5%، لذا يظهر لنا هذه النسب مع نسبة التغيير بين أعداد أفراد فئة متوسط لنا وصغار السن أن التغيير كان يحدث في حجم سكان ضمن الفئة الأولى والثانية بشكل أوضح من نسبة التغيير بين أفراد فئة كبار السن.

ظهور اعلى نسبة لاعداد أفراد هذه الفئة بواقع 4.8% من إجمالي السكان لسنة 2015 التي بلغت 458 شخصاً من مجموع 9584 وهي أعلاها لسنوات الدراسة، وهي الأكثر عدداً حيث تقل هذه النسبة من سنة لأخرى بالرغم من أن عددهم كان يزيد وينقص ولو كان بشكل قليل في السنوات التالية، لأن أعداد السكان بشكل عام تزايد في المخيم في السنوات التالية بسبب التنقلات التي تحصل بين مخيمات النازحين في محافظة دهوك هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نزوح أعداد أخرى من مناطق متعددة بسبب إستمرار الوضع الأمني الغير مستقر في مناطقهم، فضلا عن إنضمام آخرين كانوا يعيشون خارج المخيمات أو عودتهم للمخيم بعدما رجعوا الى مناطقهم الاصلية بسبب الأضرار أو لعدم وجود الخدمات الرئيسة بمناطقهم، ومع هذه الزيادة الحاصلة في عدد أفراد فئة كبار السن في بعض السنوات كان يقابلها زيادة أكبر في عدد أفراد فتي صغار ومتوسطي السن. كما في الشكل(4).

ارتفاع أعداد هذه الفئة في سنة 2021 إذ بلغوا 440 فرداً ولكن قلت نسبتهم ووصلت الى 3.8% من إجمالي 11598 شخصاً،



الشكل (4):- تطور نسبة أفراد الفئات العمرية العريضة في مخيم كبرتو 2 للمدة (2015-2021)

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (4،5،6)

3- الهرم السكاني لسكان مخيم كبرتو 2:

يعد الهرم السكاني من أكثر الأساليب البيانية إستخداما في الدراسات السكانية لتوضيح التوزيع العمري النوعي للسكان، لغرض عرض الأرقام المطلقة أو النسب المتوية للذكور والإناث في كل فئة عمرية⁽²⁹⁾، بحيث تثبت فئات الأعمار للسكان إما خماسية أو عشرية⁽³⁰⁾، كما يعد أفضل وسيلة لإبراز تركيب السكان، تصنيفاً لكل من الذكور والإناث وحسب الفئات العمرية، يمكن من الهرم السكاني إستنتاج كثير من المعلومات عن السكان، فهو يعطينا دليلاً واضحاً على معدلات المواليد والوفيات والهجرة الوافدة والنازحة، فكلما إتسعت قاعدته مثلاً دل على إرتفاع نسبة المواليد، وعندما تنقلص جوانبه تدريجياً فأنها تمثل نقصاً ناجماً عن الوفيات أو الهجرة في كل مجموعة عمرية الواحدة تلو الأخرى⁽³¹⁾، أي أن هناك جملة من العوامل الديموغرافية الأساسية والتي تعد حصيلة الظروف الاقتصادية والإجتماعية كمعدلات المواليد والوفيات والهجرة، فضلاً عن العوامل الطارئة مثل الحروب والمجاعات والأوبئة، إذ يكون لها أثراً كبيراً وفعالاً على أعداد السكان بالنسبة لكل فئة عمرية، كما تعد عوامل مهمة تؤثر في إنتظام الهرم السكاني ومظهره العام⁽³²⁾.

يتبين من الجدول (7) التالي الخاص بالتوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والفئات العمرية ما يلي:

1- إرتكاز معظم السكان في الفئات العمرية الوسطى بنسبة 67.9% في سنة 2015، أي أن المجتمع السكاني هذا يعتبر ناضجاً خلال هذه الفترة، و 27.3% يشكلون الفئة الأولى صغار السن لذلك نجد هذا الشكل في الهرم السكاني يتخذ شكلاً متقلصاً في قاعدته خاصة عند الفئتين الأوليين (دون العشر سنوات) هذا يعني بأن هناك إنخفاضاً ملحوظاً في نسب الولادات في هذه المدة، يرجع ذلك الى ظروف السكان في هذه الفترة بسبب هجوم داعش عليهم في سنة 2014 ونزوحهم الى مناطق مختلفة وهذا ماجعلهم غير مستقرين من جانب المسكن وآخر ما يفكر به هو الإنجاب بسبب ظروفهم حتى تستقر

أحوالهم، ورد في أكثر من تقرير للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بأن المختطفين من قبل داعش كانوا من النساء والأطفال مما أدى لإنخفاض عدد المواليد والأطفال، ونلاحظ من الشكل كذلك أن جانبي الهرم لا يختلفون كثيراً من بعضهم بالنسبة للجنس سوى في القليل من الفئات مثلاً في أول فئة (0-4) سنة لصالح الذكور و في فئة (60-64) سنة لصالح الإناث.

2- لم تختلف سنة 2016 كثيراً عن السنة السابقة لها فمعظم السكان يقعون ضمن الفئة العمرية الوسطى (15-64) سنة بنسبة 64.4% من مجمل عدد سكان بلغت 8626 نسمة، وبلغت نسبة فئة صغار السن 31.1% وهذه الزيادة التي حصلت في هذه النسبة بالمقارنة بسنة 2015 حدثت في الأعمار ما بين (5-9) سنة وليست في عدد المواليد بحيث لانلاحظ فارقاً بالنسبة لمن هم دون الأربع سنوات أما كبار السن (65 سنة فأكثر) فيشكلون النسبة الأقل بهاتين السنتين بواقع 4.8% لسنة 2015 لتصبح 4.5% في 2016، لذا لانجد تغيراً ملحوظاً بشكل الهرم السكاني.

3- أتسعت قاعدة الهرم بشكل ملحوظ مقارنة بشكل الهرم في السنوات التي قبل 2017 بحيث يزيد نسبة صغار السن خاصة في فئة (0-4) سنة حيث يبلغ نسبتهم 3.8% في سنة 2017 وازدادت الى 5.8% في سنة 2018 كذلك الحال لفئة (5-9) سنوات، وهذه دلالة على الزيادة الحاصلة في نسبة المواليد في هاتين السنتين.

4- يستمر إتساع قاعدة الهرم لسنة 2019 بإستمرار الزيادة الحاصلة لمن هم دون 15 سنة فيبلغ نسبتهم في هذه السنة 35% أي أن الخصوبة بين السكان في إزدیاد مستمر، بسبب إستقرارهم في المخيم لعدة سنوات بالرغم من أن البعض يريدون الرجوع الى مناطقهم ولكن هذا لا يمنعهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي منها الزواج والإنجاب، ولكن تبقى نسبة متوسطي العمر النسبة الأعلى في المجتمع الدراسي، مع ثبات شكل الهرم من منتصفه في هذه السنوات والتغيير في قاعدته بالدرجة الأولى مع تغير قليل في أعلاه، أما للجنس فنلاحظ من الشكل أنه في

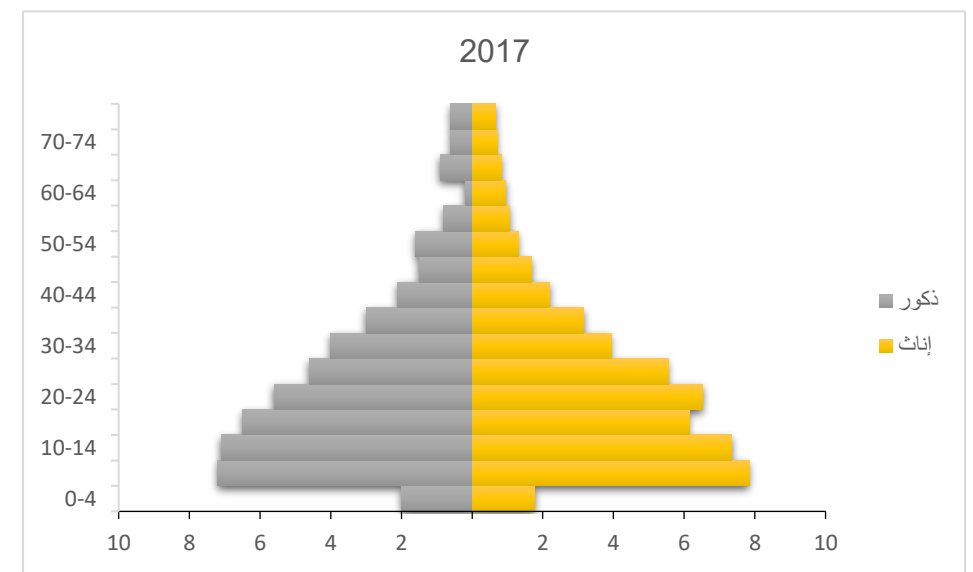
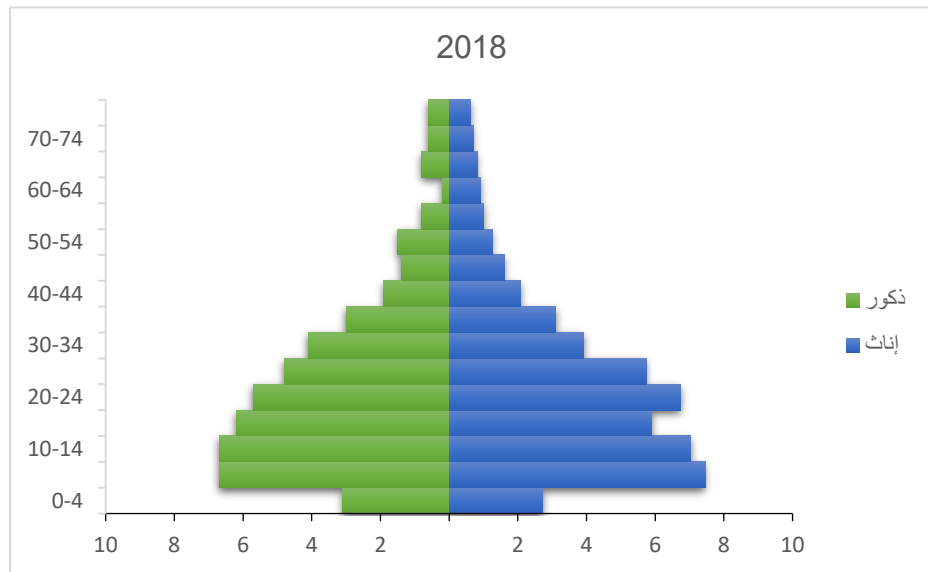
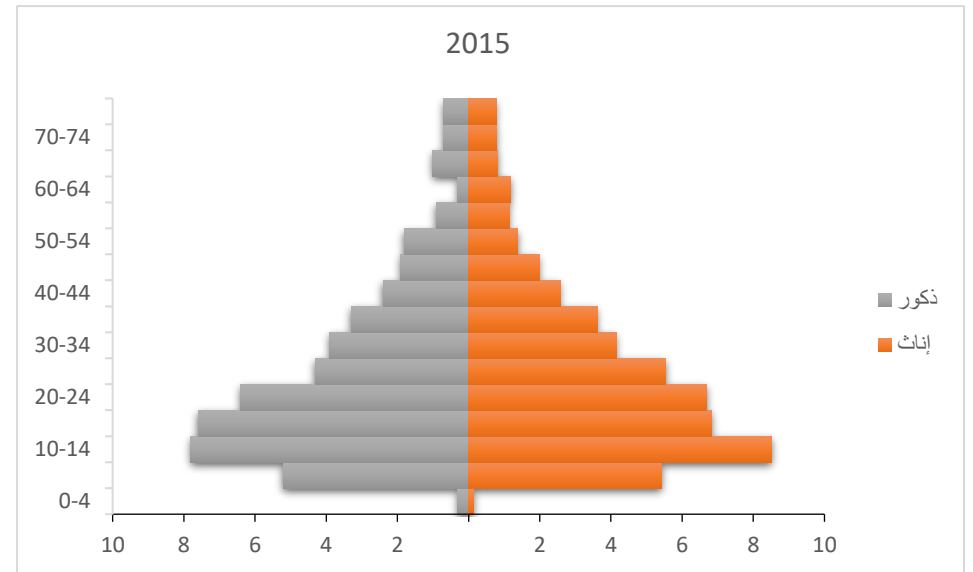
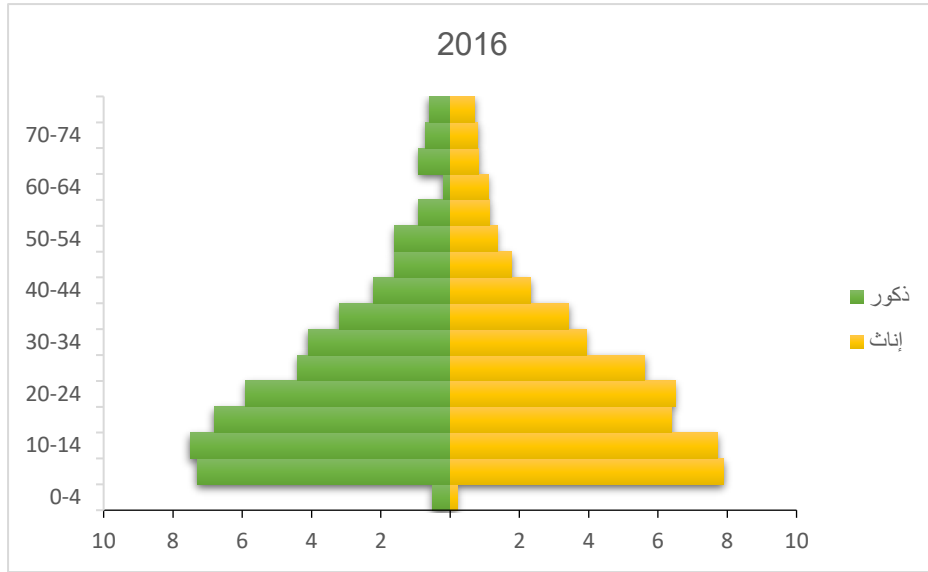
غالبية أجزاء الهرم يزيد نسبة الإناث قليلاً ماعدا في أجزاء وفئات قليلة فبلغ نسبة الإناث في هذا العام 51.7% مقابل 48.3% من الذكور. كما في الشكل (5).

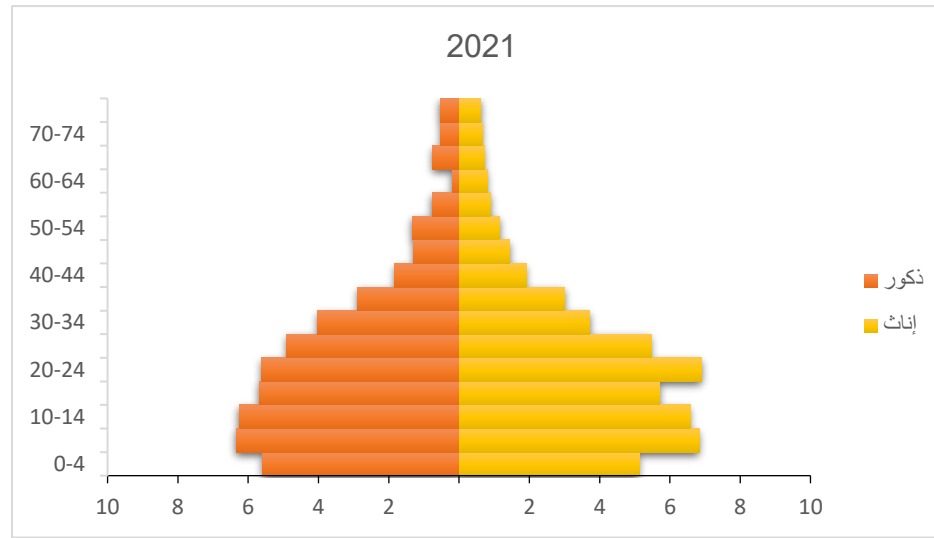
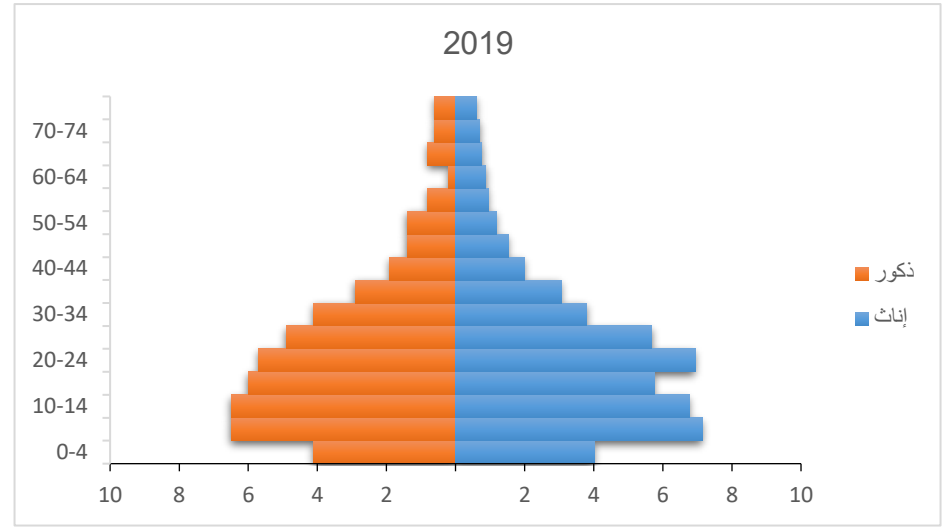
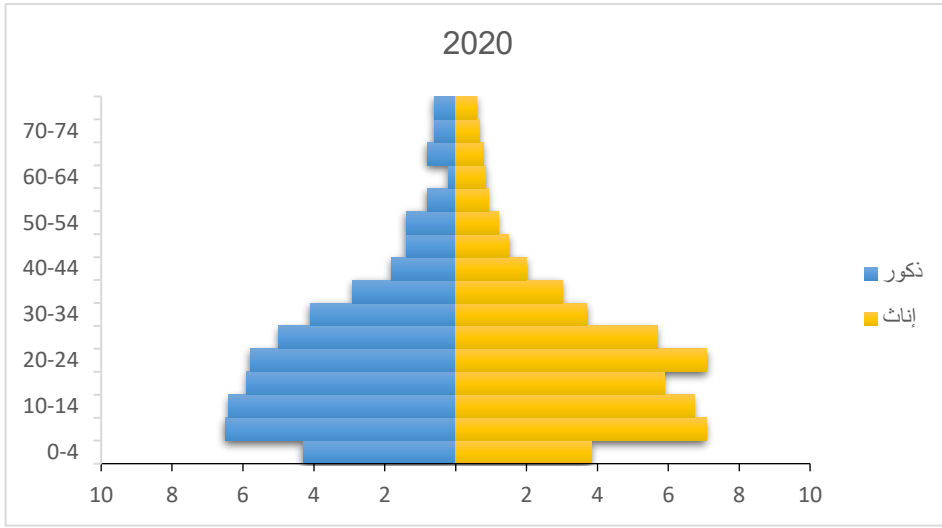
5- اتساع قاعدة الهرم أكثر فأكثر بخاصة في 2020 و2021 وهو دليل التغيير لاحوال النازحين وخاصة بالنسبة للمواليد وصغار السن فنجد فرقا شاسعا بينهم، نلاحظ اتساعاً في قاعدته وتقلصاً في نهايته لفئة كبار السن مع بعض الثبات في وسط الهرم، فكان شكل الهرم يتخذ شكلاً متقلصاً في أولى السنوات وتغير شكله الى الشكل الموسع في السنوات التالية أي لم يكن هناك شكلاً ثابتاً للهرم السكاني بين هذه السنوات، ولكن بشكل عام كانت هذه النسب والأشكال يعطينا دليلاً أن السكان في مرحلة النضوج في غالبية سنوات الدراسة ولكن لو إستمر هذا النمط من التغيير فلربما نجد أنه بعد بضعة أعوام أن مجمع الدراسة يصبح مجتمع سكاني شاب بسبب الإرتفاع في نسبة المواليد والوفيات.

جدول رقم (7) :- التوزيع النسبي لسكان مخيم كبرتو 2 حسب العمر والجنس للفترة (2015 - 2021)

السنة	2015			2016			2017			2018			2019			2020			2021			الفئات العمرية
	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	المجموع	إناث%	ذكور%	
	0.4	0.1	0.3	0.7	0.2	0.5	1.8	2	3.8	2.7	3.1	5.8	4	4.1	8.1	3.8	4.3	8.1	5.1	5.6	10.7	4-0
	10.6	5.4	5.2	15.2	7.9	7.3	7.8	7.2	15	7.5	6.7	14.2	7.1	6.5	13.6	7.1	6.5	13.6	6.8	6.3	13.1	9-5
	16.3	8.5	7.8	15.2	7.7	7.5	7.3	7.1	14.4	7	6.7	13.8	6.8	6.5	13.3	6.7	6.4	13.3	6.6	6.3	12.9	14-10
	14.4	6.8	7.6	13.2	6.4	6.8	6.1	6.5	12.6	5.9	6.2	12.1	5.7	6	11.7	5.9	5.9	11.7	5.7	5.7	11.4	19-15
	13.1	6.7	6.4	12.4	6.5	5.9	6.5	5.6	12.1	6.7	5.7	12.4	6.9	5.7	12.6	7.1	5.8	12.6	6.9	5.6	12.5	24-20
	9.8	5.5	4.3	10	5.6	4.4	5.6	4.6	10.2	5.7	4.8	10.5	5.7	4.9	10.6	5.7	5	10.6	5.5	4.9	10.4	29-25
	8.1	4.2	3.9	8	3.9	4.1	3.9	4	7.9	3.9	4.1	8	3.8	4.1	7.9	3.7	4.1	7.9	3.7	4	7.7	34-30
	6.9	3.6	3.3	6.6	3.4	3.2	3.2	3	6.2	3.2	3	6.1	3.1	2.9	6	3	2.9	6	3	2.9	5.9	39-35
	5	2.6	2.4	4.5	2.3	2.2	2.2	2.1	4.3	2.2	1.9	4	2	1.9	3.9	2	1.8	3.9	1.9	1.8	3.7	44-40
	3.9	2	1.9	3.4	1.8	1.6	1.7	1.5	3.2	1.7	1.4	3.1	1.5	1.4	2.9	1.5	1.4	2.9	1.4	1.3	2.7	49-45
	3.2	1.4	1.8	3	1.4	1.6	1.3	1.6	2.9	1.3	1.5	2.8	1.2	1.4	2.6	1.2	1.4	2.6	1.2	1.3	2.5	54-50
	2	1.1	0.9	2	1.1	0.9	1.9	1.1	1.9	1.1	0.8	1.8	0.9	0.8	1.7	0.9	0.8	1.7	0.9	0.8	1.7	59-55
	1.5	1.2	0.3	1.3	1.1	0.2	1.2	1	1.2	0.9	0.2	1.2	0.9	0.2	1.1	0.9	0.2	1.1	0.8	0.2	1	64-60
	1.8	0.8	1	1.7	0.8	0.9	1.7	0.8	1.7	0.8	0.8	1.7	0.8	0.8	1.5	0.8	0.8	1.5	0.7	0.8	1.5	69-65
	1.5	0.8	0.7	1.5	0.8	0.7	1.3	0.8	1.3	0.7	0.6	1.3	0.7	0.6	1.3	0.7	0.6	1.3	0.7	0.5	1.2	74-70
	1.5	0.8	0.7	1.3	0.7	0.6	1.3	0.7	1.3	0.7	0.6	1.2	0.6	0.6	1.2	0.6	0.6	1.2	0.6	0.5	1.1	75 +
المجموع	100	51.6	48.4	100	51.6	48.4	100	51.7	100	51.7	48.3	100	51.7	48.3	100	51.7	48.3	100	51.5	48.5	100	

الجدول من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات إدارة مخيم كبرتو 2 / مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية (BCF)





الاهرام السكانية للتوزيع النسبي لسكان مخيم كيرتو 2 حسب الجنس للفترة (2015 - 2021) - الشكل (5)

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (7)

الاستنتاجات

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- 1- إن توزيع السكان حسب الجنس فيه كان عدد الإناث أكثر في كل سنوات الدراسة لذلك فإن نسبة النوع كانت لصالح الإناث ولكن لم تكن تلك النسبة الفارقة جداً فأعلى نسبة نوع كانت 94.2% وأقلها بلغت 93.3، أما نسبة التغيير بين أفراد كل جنس فكانت بإتجاه الزيادة ما عدى بين أولى السنوات والسنة التي تليها.
- 2- بخصوص التركيب العمري وتوزيع السكان حسب الفئات العمرية العريضة فكان نسبة متوسطي العمر أعلى من الفئات الأخرى طول مدة الدراسة ولكن يلاحظ أن نسبة صغار السن كانت تزيد من سنة لأخرى عكس إتجاه نسبة السكان في الفئات الأخرى لذا فكان نسبة التغيير بين أفرادها بالزيادة في كل السنوات وكانت أعلى في الكثير منها.
- 3- ومن خلال الأهرامات السكانية لسنوات الدراسة فبتبين لنا أن قاعدة الهرم كانت تتسع من سنة لأخرى مع ثبات وسط وأخر الهرم مقارنة بقاعدته وذلك بسبب ارتفاع عدد المواليد.

الهوامش

- (1) حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية 1977-1997 دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه، منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2005، ص174.
 - (2) داليا عبد الجبار شنيشل، خصائص سكان قضاء الميمونة للمدة 1997-2007م وتوقعاته لعام 2017م، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد20، تموز2015، ص530.
 - (3) حمادي عباس حمادي الشبري، مصدر سابق، ص174.
 - (4) أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987-1997، أطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2005، ص29.
- *نسبة النوع = $\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} * 100$ المصدر: براء جعفر عزيز الطائي، الخصائص السكانية للنازحين في محافظة واسط، رساله ماجستير، منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، 2018، ص84.
- (5) رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط1، دار المؤيد، الرياض، 2008، ص229.

- *نسبة النوع في الفئة العمرية = $\frac{\text{عدد الذكور في فئة عمرية معينة}}{\text{عدد الاناث في الفئة العمرية نفسها}} * 100$ المصدر:
- رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط1، دار المؤيد، الرياض، 2008، ص231.
- (6) رائد حسين محمد دحلان، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمستنين في محافظات غزة "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الأداب، الجامعة الاسلامية، 2015، ص26
 - (7) عبدالهادي الرفاعي، أثر مؤشرات التركيب الديمغرافي للسكان في الإنفاق الإستهلاكي للأسرة في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد39، العدد4، 2017، ص313.
 - (8) أحمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق، ص42.
 - (9) ناصر عبدالرحمن فخرو، السكان في دولة قطر "دراسة ديموغرافية"، مجلة كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد25، 2002، ص155.
 - (10) محمد ابراهيم محمد الهمامي، أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان خلال الفترة 1973،1995 دراسة في جغرافيا السكان، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب والتربية، جامعة التحدي، سرت، 2007، ص130.
 - (11) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة 1977-1997، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004، ص165.
 - (12) أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص145.
 - (13) مقابلة شخصية مع خواجه ختاري، من رجال الدين الزيدي، 2022/4/6.
 - (14) مقابلة شخصية مع أمين رشيد هفن، مدير مدرسة كبروتو الأساس وصحفي حر في كتابة المقالات وباحث في الأبحاث التاريخية، 2022/4/5.
 - (15) أسامة محمود محمد سحويل، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في محافظة شمال غزة دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص34.
 - (16) رائد حسين محمد دحلان، مصدر سابق، ص28.
 - (17) عمرو كامل محمد أحمد، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (1976-2006) دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الأداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 2011، ص62.
 - (18) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، مصدر سابق، ص167.
 - (19) أحمد كاظم سنيد الغزي، خصائص التركيب الاقتصادي لسكان قضاء الناصرية لسنتي 1997-2018، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2020، ص58.

داليا عبد الجبار شنيشل، خصائص سكان قضاء الميمونة للمدة 1997م-2007م وتوقعاته لعام 2017م، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 20، تموز 2015.

أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987-1997، أطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2005.

رائد حسين محمد دحلان، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين في محافظات غزة "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الأداب، الجامعة الاسلامية، 2015.

عبدالهادي الرفاعي، أثر مؤشرات التركيب الديمغرافي للسكان في الإنفاق الإستهلاكي للأسرة في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 39، العدد 4، 2017.

ناصر عبدالرحمن فخرو، السكان في دولة قطر "دراسة ديموغرافية"، مجلة كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد 25، 2002.

محمد ابراهيم محمد الهمامي، أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان خلال الفترة 1973، 1995 دراسة في جغرافيا السكان، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب والتربية، جامعة التحدي، سرت، 2007.

دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة 1977-1997، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد، 2004.

أسامة محمود محمد سحويل، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في محافظة شمال غزة دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، 2014.

عمرو كامل محمد أحمد، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (1976-2006) دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الأداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 2011.

أحمد كاظم سنيد الغزي، خصائص التركيب الاقتصادي لسكان قضاء الناصرية لسنتي 1997-2018، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2020.

إنعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان للمدة 1977-1997، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 2002.

(20) صادق جعفر ابراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط، اطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2003، ص 42.

(21) أحمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق، ص 56.

(22) محمد ابراهيم محمد الهمامي، مصدر سابق، ص 132.

(23) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، مصدر سابق، ص 169.

(24) أحمد كاظم سنيد الغزي، مصدر سابق، ص 60.

(25) أحمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق، ص 57.

(26) إنعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان للمدة 1977-1997، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 2002، ص 119.

(27) فحطان عدنان مهلهل، التباين المكاني للتركيب العمري والنوعي لسكان محافظة بغداد لعامي (1997-2018)، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد، 2021، ص 51.

(28) مختار محمد مختار الحسانين، سكان مركز ميت غمر دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، جامعة المنصورة، 2011، ص 183.

(29) عمرو كامل محمد أحمد، مصدر سابق، ص 71.

(30) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 224.

(31) أحمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق، ص 43.

(32) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، مصدر سابق، ص 178.

المصادر

أ- الكتب:

رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط1، دار المؤيد، الرياض، 2008.

أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

ب- الرسائل والأطاريح والأبحاث:

صادق جعفر ابراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط، اطروحة دكتوراه، منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2003.

حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية 1977-1997 دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه، منشورة، كلية

التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.

- ج- مقابلات شخصية: فحطان عدنان مهلهل، التباين المكاني للتركيب العمري والنوعي لسكان محافظة بغداد لعامي (1997 -2018)، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2021.
- مقابلة شخصية مع خواجه ختاري، من رجال الدين اليزيدي، 2022/4/6. مقابلة شخصية مع أمين رشيد هفن، مدير مدرسة كرتو2 الأساس وصحفي حر في كتابة المقالات وباحث في الأبحاث التاريخية، 2022/4/5.
- مختار محمد مختار الحسانين، سكان مركز ميت غمر دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الاداب، جامعة المنصورة، 2011.

تأراستين ييشكه فتنا بيكهاتا ئاكنجيان ل كه ميا كه بهرتو2 ل ماوي 2015-2021

پوخته

فه كولينين دئينه نه جامدان لدور ئاكنجيان گرنگيه كا مه زن هه يه ژبو دياركرنا لايه نين گرنگ لدور ئاكنجيان ژلاين قه بارئ وان گهورينين بسره هه ژمارا وان دئين وتيكرين گه شه كرنا وان ل ماوين لديفنيكدا دئين وييشكه فتنا په يدا دبيت ديكهاتا وان يا جوري دا ژلاين ريژا تاكين هه ره گه زه كي دا وئهو جياوازيا دناهبه را ريژا هه ره گه زه كي دا دناف تويژين زي دا ديسان ييشكه فتنا رويددهت ديكهاتا وان يا ته مه ني دا وريژا تاكين هه ره تويژه كا ته مه ني ژبو دياركرنا نه جامين گرنگ لدور وان وهك ريژا ب خودانكرني وزي نافه ند وگه لهك بيقه رين ديتريين گردياي قى بابه تي. نارمانج ژئه قى فه كولينى رونكرنا قه بارئ ئاكنجيا يه وئهو گهورينين بسه ردا هاتين ژلاين ژمارا تاكين هه ره گه زه كي زي دناف وان ئاكنجيين ئاوه ره بين دناف كه ميا كه بهرتو2 دا دزين وئهو ييشكه فتنا رويداى ديكهاتا وان يا جوري وته مه ني دا وده ره مين ئاكنجيا دا ل ماوي دناهبه را سالين 2015-2021 دا. ژگرنگرين نه جامين قى فه كولينى ئه وه كو قه بارئ دانيشتوانا ب به رده وامي گهورين بسه ردا دهاتن ب دريژيا ماوي ليكولينى وئان گهورينان ژمارا نير ومي يان زي بخوفه دگرت وبه لاقبونا وان دناف تويژين زي بين دريژ ويينجي دا وشيوي هه ره مي تايبه ت ب به لاقبونا ئاكنجيا ليدف ته مه ني وجوري گهورين تيذا په يدا بويه دناهبه را سالين 2015 و 2021 دا.

TRENDS IN THE DEVELOPMENT OF COMPOSITIONAL PAPULATION OF KABARTO2 CAMP FOR THE PERIOD 2015-2021

HARIWAN AKRAM ISLAM and IBRAHIM KHESHMAN HESAM

Dept of Geography, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Population studies are very important in highlighting important aspects of the population in terms of the magnitude of the changes in their numbers in successive periods, their growth rate, the development in the qualitative composition of the population in terms of the proportion of members of each sex, the disparity in the gender ratio in age groups, the evolution of age structure, the proportion of members of each age group to see important results around them as dependency, intermediate age and many other related indicators.

The aim of this study is to highlight the size of the population and the changes in its time period between 2015-2021, the growth rate of the displaced population in The Kto2 camp and the development in their qualitative and age structure and population pyramid. One of the most important findings of this research is that the size of the population has been constantly changing throughout the study period as well as the growth rate and these changes included the numbers of the population by male and female sex and their distribution in the age groups of the age and quintile and that the shape of the population pyramid for the distribution of the population by age and type changed between 2015 and 2021.